

الفهرست

1 (أبعث لنا ملكاً)
4 المقدمة
6 المهدي المنتظر
9 الباب الأول في علامته وخصائصاته التي جاءت عنه صلى الله عليه وسلم
14 الحملة الصليبية الجديدة على المسلمين
16 الحملة الأمريكية على السودان
19 أبيي مركز الصراع
24 الإسلام هو الأنسب لزوج الجنوب
27 الدجال المنتظر
29 المسيح المنتظر
32 الفرق والجمع بين القحطاني والمهدي والمسيح
37 (لكل قوم هاد)
43 الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل

(أبعث لنا ملكاً)

قال الدكتور هاشم حسين:

هيئة علماء السودان أقامت ندوة حول الأطماع الأمريكية في السودان ... وكل المتحدثين أجادوا في وصف خطط امريكا واستراتيجيتها تجاه السودان ولكن أياً منهم لم يحدد ماذا يفعل أهل السودان تجاه هذه الاستراتيجية ولم يقترح أي منهم طريقاً يمكن لأهل السودان سلوكه حتى لا يقعوا فريسة لأطماع امريكا ... وحتى الذين عقبوا على المتحدثين فقد سلخوا ذات المنوال ... ويبدو ان الندوة كانت معدة من المعقبين والمحاضرين حيث لم تتح فرصة لآخر ليدلوا بدلوه.

في القرآن الكريم قصص وردت ولعل الناس يتداولونها للتشويق لا للإعتبار! فحالنا اليوم يشبه الى حد كبير قصة وردت في القرآن الكريم (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ أِبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وهذا ما نسّمه بلغة العصر انتفاضة وأزيد عليها صفة اخرى فأقول انتفاضة إيمانية ودار الحوار بين النبي وبنو إسرائيل... ﴿عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ وجاء بتبرير طلبهم الجهاد بأنهم اخرجوا من ديارهم وأموالهم وأبنائهم كيف لا نجاهد...؟ وهنا دخلت التصفية الإلهية منذ المراحل الأولى ... ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا﴾ في أولى التصفيات بقيت قلة...! إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ عَلَيْكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا﴾ وجاء الاصطفاء بموازين إلهية دقيقة ميزه عن الآخرين بان أعطاه بسطه في العقل والجسم .. عقل راجح مع قوة بدنية خارقة ... حتى يحدث التوازن بين القوتين فيحل العدل والحرية...! ومن القلة احتج الكثير .. وبالموازين الدنيوية تخاذل الكثير عن الجهاد وهذه كانت التصفية الثانية وقد خرجت قلة للجهاد وحتى في هذه اللحظة كانت التصفيات الإلهية تجري أكثر إصراراً مما كانت عليه...!!! ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ..﴾ أمر واضح ولكن ماذا حدث .. فالنهر ليس تدفق المياه الجارية التي تعرف فالنهر يمكن ان يكون السلطة أو الثروة أو الاتنين معاً .. الم يتهافت الجميع على اقتسام السلطة والثروة...؟ ومن يشرب منها بغير حق فهذا (بالبلدي كده حقه راجح) وبلغة القرآن هو عمل

غير صالح .. ولم تقف التصفية الإلهية عند هذا الحد بل وحتى في هذه اللحظة المعركة كانت التصفية على أشدها ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ وهل اختلف الوضع الآن كثيراً .. كلا انه ذات الموقف .. فجالوت ظاهرة كونية ممتدة عبر العصور وقد ظهر لنا اليوم باسم بوش ... فقال المتخاذلون لا طاقة لنا اليوم ببوش وكروزه .. ! ولكن فئة قليلة ودائماً القلة هي التي تحدث التغيير ايجابياً كان أم سلبياً ... فالقلة في امريكا الآن هي التي تتحكم وتريد إخضاع العالم كما كان يفعل فرعون وجالوت وغيرها ... والقلة التي انتصرت في بدر وفي الخندق وغيرها هي التي أحدثت تحولاً ايجابياً في حياة البشر كل البشر وجعلت منهم احراراً . تلك القلة وهي التي تظن انها ملائكة الله هي التي انتصرت ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ﴾ وكان الانتصار الداوي للاسلام .. وهناك ملاحظات مهمة في هذه المعركة يجب ان أقدمها للقارئ.

- الملاحظة الأولى ان الانتفاضة الإيمانية حين قامت كان هناك نظام سياسي يحكم وغير قادر على القيادة، رغم وجود نبي وحتى هذا لم تتوفر فيه صفات القائد للمرحلة، وهنا جاء الإعلان.. (ابعث لنا ملكاً ...) !

- والثانية ان الذين تخاذلوا عن المسيرة ابتعدوا، فبعد كل مرحلة من مراحل التصفيات يتخلف الكثيرون وتبقى القلة بعد كل مرحلة .

- والملاحظة الثالثة ان عملية التغيير في القيادة ليست مربوطة بحال أو بزمان ففي قلب المعركة حدث تغيير في القيادة العليا ﴿ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾ هكذا الأمر دائماً إيمان بالله ورسالته وجهاد في سبيله وقلة منتصرة هي التي تقطع الطريق الى الله ...

- الم يحن الوقت بعد لنصرخ جميعاً : ﴿ ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ﴾ المصدر : صحيفة الرأي العام الأربعاء 27 ذوالقعدة 1426هـ.

أقول:

لقد نطق الزمن من قبل بلسان الحال فكانت جبهة الإنقاذ في الجزائر وجبهة الإنقاذ في الصومال وجبهة الإنقاذ في السودان وكنت أقول للسياسيين في حكومة الإنقاذ في السودان وعلى رأسهم الرئيس عمر حسن احمد البشير والدكتور حسن عبد الله الترابي ان أهداف الإنقاذ في بعث الاسلام سوف تنكسر تحت أقدام الدجال الأمريكي اليهودي(جالوت العصر) وان الحركات الإسلامية إذا لم تدفع الراية لي وتقف خلف رايتي ستذهب ريحها.

ان الحال التي تعيشها الأمة الإسلامية أثبتت عدم أهلية ملوك وأمراء ورؤساء وحكام العالم الإسلامي لقيادة الأمة فإن الظرف فرض على الأمة قيادة بمواصفات محددة ذكرها الدكتور هاشم حسين بقوله (ابعث لنا ملكاً) أي لقد انتهى دور القادة المجتهدين ولم يبق إلا القائد المختار من عند الله ولم يبق في الاسلام ملك غير مهدي آل البيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان ذوالقرنين وسليمان والكافران نمرود وبختنصر وسيملكها خامس من أهل بيتي) رواه ابن الجوزي عن ابن عباس .

المقدمة

إن الشرور والبلايا والفتن والفساد الذي عم البسيطة نبه الكثير من مفكري النصارى والمسلمين الى البحث عن المخرج ولفت انظارهم الى شخصية المسيح المخلص عند النصارى والمهدي المنتظر و القحطاني عند المسلمين.

يقول ابراهيم صبري في كتابه(نهاية العالم) ص104 (واضح لدارسي كلمة الله ان هناك عدة احداث يجب ان تتحقق أولاً قبل مجيئ المسيح بهدف تنقية الملكوت من المعاثر وفاعلي الاثم (متى:13:14) ولتهيئة الجو العام لقيام ملك المسيح. والمعروف ان اهم الاحداث القبض على الشيطان وطرحه في الهاوية حسب المكتوب:

(ورايت ملاكا نازلاً من السماء معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمة على يده فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو ابليس والشيطان وقيده ألف سنة وطرحه في الهاوية وأغلق عليه وختم عليه لكي لا يضل الامم فيما بعد حتى تتم الالف سنة)(20: 1-3).

والسؤال هنا ... هل الشيطان مقيد الآن؟! . يقول مؤيدي الملك الروحي ان الشيطان الان مقيدا ولكنه مقيد نسبيا أي بالتعبير الدارج مقيدا بسلسلة طويلة الى حد ما. هذا كلام مردود:

اننا اليوم نرى شعب البلد الواحد يقتل بل يجزر بعضه البعض.

انظر ما حدث في دولة يوغسلافيا السابقة. أو في ايرلندا. هذا في أوروبا القارة المتحضرة ثم تجول في آسيا وانظر ما يحدث في أفغانستان والهند وباكستان. ثم تعال معي الى أفريقيا وشاهد ما يحدث في الصومال والسودان والجزائر. ثم فوق ذلك. ما رأي القارئ في الظواهر الشريرة والضلالات التي تفشت في العالم اجمع مثل الإرهاب والإدمان وعبادة الشيطان. هذا علاوة على بدعة السماح شرعا بالشذوذ الجنسي وانحراف الشباب عن العبادات السماوية... ثم ابحت عن القوة المحرصة والمحرك لكل هذه الشرور - انه الشيطان بلا شك !! ان الأمر يحتاج الى مجلدات لسرد ما ينتشره الشيطان من مقاصد في كل الأرض بطولها وعرضها ... بعد ذلك نقول ان الشيطان مقيد ! يا عجبي !؟

هذا عن النصارى أما عن المسلمين فيقول عثمان ميرغني : (الأمل ينطفي مع كل يوم وشهر يمر دون ان يرى الشعب في فضاء ملعبه السياسي جديدا .. بل قديم يلبس قديماً - ممارسة شمولية تتذوق ب(كريمات) ديمقراطية ... وساذج من يتوقع ان تنجب البلاد ديمقراطية من أحزاب فاقدة ديمقراطية ... انتظر الشعب اتفاق السلام ليلد له سودانا جديدا على ذمة الشعارات التي كانت مرفوعة ... وجاء السلام... فقيل للشعب انتظروا صياغة وتوقيع الدستور الجديد:

فوقع الدستور ... وقيل انتظر حكومة الوحدة الوطنية ... فجاءت حكومة ليس بالوزراء القدامى فحسب بل حتى الذين استقالوا من الوزارة على ذمة قضايا داوية ...
وجاء مؤتمر المؤتمر الوطني ... ليرشح الرئيس لدورة الرئاسة الرابعة !!...
غير المهدي المنتظر ... لم يعد هناك منتظر ... المصدر: صحيفة الصحافة السبت 26 نوفمبر 2005م.

ولما كان اليهود أهل كتاب منزل من عند الله الذي انزل الإنجيل والقرآن فهم على بينة من أمر دينهم وعلى موعد انتظار لهذا المسيح المهدي الذي ينتظره كل من المسلمين والنصارى. ولكن بعد تدمير وتطهير الشرور التي تسود الأرض والفساد الأخلاقي يقول المحضر (البروتوكول) الثالث والعشرون كما ذكر محمد عزت في كتابه نهاية اليهود:

(أول ما فعله لتحسين مملكتنا تدمير كل الهيئات والمنظمات التي أوجدناها لتعمل لحسابنا ... ومن العبث ان نتركها مصدراً للخطر علينا ... ان ملك إسرائيل منتخباً من الله ، و أول عمل له هو القضاء على الأفكار الفوضوية التي استخدمناها وسيلة للوصول الى غاياتنا).
يلاحظ في هذا المحضر ان المسيح هو الذي يقضي على الفساد السائد في الأرض اليوم ولا أحد يفعل ذلك غيره.

والغرض من هذه النشرة التعرف على هذه الشخصية التي تخلص العالم من الشرور وتخطيط ابليس وتنفيذ أعماله الشيطانية التي الحقت بالإنسانية أذى بليغاً. هذه الشخصية التي يطلق عليها اليهود والنصارى لقب (المسيح) ويلقبها المسلمون بـ(المهدي)

الفصل الأول

المهدي المنتظر

ضعّف العلماء كل أحاديث المهدي المنتظر

قال الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي:

1- روى ابن أبي شيبة عن مجاهد انه قال (المهدي عيسى ابن مريم) ولكنه لم يثبت ففيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف

2- وروى نعيم بن حماد عن الحسن البصري انه قال: (المهدي عيسى ابن مريم عليه السلام). ولم يصح إسناده أيضا

3- وروى عنه أيضاً انه قال: (ما أرى مهدياً فإن كان مهدي فهو عمر بن عبد العزيز). وهذا مع كونه معارضاً لقوله الأول لم يصح إسناده عنه

4- قال ابن حبان في صحيحه: ذكر الأخبار عن وصف اسم المهدي واسم أبيه ضد من زعم ان (المهدي عيسى) وابن حبان وان لم يذكر لنا اسم صاحبه إلا انه يشير ان هناك من يرى ان المراد من المهدي هو عيسى وليس مهدي غيره.

5- أبو محمد ابن الوليد البغدادي: وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية عنه انه أنكر أحاديث المهدي اعتماداً على ما روي عن النبي انه قال: (لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)

6- وجاء بعد هؤلاء كلهم ابن خلدون المؤرخ الشهير فقد حاول إنكار هذه الأحاديث على منهج النقد لدى المحدثين

7- الحوت البيروني: وقد ذكر في كتابه (اسنى المطالب) حديث (المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة) فقال: فيه ياسين العجلي قال في الميزان عن البخاري: فيه نظر. ثم قال: (وفي المهدي أحاديث أفردت في التأليف وكلها فيها مقال).

8- السيد محمد رشيد رضا وقد فصلّ الكلام في مسألة المهدي في تفسير المنار فقال: (واما التعارض في أحاديث المهدي فهو أقوى واظهر والجمع بين الروايات فيه أعسر والمنكرون لها أكثر والشبهة فيها اظهر ولذلك لم يعتمد الشيخان بشيء من رواياتها في صحيحهما) ولأجل ذلك كثر الكلام في اسم المهدي ونسبه وصفاته وأعماله ...)

9- ومن بين هؤلاء المنكرين لأحاديث المهدي الأستاذ محمد فريد وجدي فقد ذكر ملخصاً ما جاء عن المهدي في تذكرة القرطبي آخذاً من مختصر الشعراني ثم قال (هذا ما ورد من الأحاديث في المهدي المنتظر،... وقد ضعّف كثير من أئمة المسلمين أحاديث المهدي).

10- ومن بينهم الأستاذ احمد أمين صاحب كتاب ضحى الإسلام؛ فقد زعم بأن فكرة المهديّة مأخوذة من عقائد القائلين برجعة الأئمة.

11- ومن بينهم الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد فقال في آخر جزء من العرف الوردى في أخبار المهدي في تعليقه:

يرى بعض الباحثين ان كل ما ورد فيه عن المهدي والدجال من الإسرائيليات.

12- ومن الذين كذبوا أحاديث المهدي كلها الأستاذ سعد محمد حسن في كتابه (المهديّة في الإسلام) يزعم هذا الأستاذ ان هذه العقيدة دخلت في الإسلام من الوثنية والمسيحية فيقول: (لقد كانت عقيدة المخلص - اكبر الظن - من اهم العوامل التي خلقت عقيدة المهدي في المجتمع الإسلامي فحيكت هذه على قرار تلك)

13- ويرى الأستاذ محمد عبد الله عنان ان فكرة المهدي أسطورة.

14- الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان المشرف على طبع وتصحيح الطبعة الثانية من كتاب تحفة الخوذي في شرح جامع الترمذي فقد قال في تعليق له في باب ما جاء في الخلفاء: (يرى الكثيرون من العلماء ان كل ما ورد من أحاديث في المهدي إنما هي موضع شك وأنها لا تصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم)

15- الأستاذ محمد أبو عبيّة رئيس بعثة الأزهر في لبنان فقد قال في تعليق له على كتاب النهاية لابن كثير بما معناه (ان ما جاء من أحاديث في شأن المهدي ونزول عيسى ابن مريم والدجال إنما هو رمز لإنتصار الحق على الباطل). المهدي المنتظر للبستوي ص30.

وقال الدكتور عدا ب محمود الحَمْش: (لقد كانت الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر كثيرة جداً بيد ان ما صححه العلماء المتقدمون والمتأخرون منها كان اقل من عشرين حديثاً ما بين مصرّح فيه بذكر المهدي وغير مصرّح فيه.

أما الأحاديث المرفوعة التي ذكر فيها المهدي صراحة فكانت عشرة أحاديث فقط لم يبلغ درجة الاحتجاج بها أي حديث عندي.

أما الأحاديث غير المصرّحة بالمهدي والتي حملها بعض العلماء على الأحاديث المصرّحة حملاً أصولياً وصححو المصرّح به، فقد بيّنت ان هذا حمل باطل لان المحمول عليه لم يصح فكيف

تصرف غير المصرح به إليه؟ وسواء كُنَّ هذا المبهم أو قلَّ فتبقى دلالاته في ما توحى به عباراته فحسب.

ان مقولة (ما ورد في المهدي صريحاً فغير صحيح وما صحَّ مما ورد فغير صريح) مقولة صحيحة حسب معطيات دراستنا النقدية هذه). المهدي المنتظر للدكتور عدا ب محمود الحمَّش ص531.

وقال الدكتور محمد احمد إسماعيل المقدم في الفصل الأول من الباب الرابع في من ظن فيه الناس انه المهدي وان لم يدعيها لنفسه أخص منهم بالذكر سليمان بن عبد الملك كما وصفه الدكتور المقدم

3/ سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي (ت100هـ)

من خيار بني أمية ، كان - رحمه الله - ديناً فصيحاً مفوها عادلاً محباً للغزو.

وقال الفرزدق في سليمان بن عبد الملك

و ألقيت من كفيك حبل جماعة وطاعة مهدي شديد النقائم

وقال جرير فيه أيضا :

سليمان المبارك قد علمت هو المهدي قد وَضَحَ السبيلُ

وقال نهار بن تَوْسعة في سليمان بن عبد الملك

له راية بالثغر سوداء لم تزل تُقَصُّ بها للمشركين جموعُ

مباركة تهدي الجنود كأنها عقابُ نُحِت من ريشها الوقوعُ

على طاعة الهدى لم يبق غيرها فأبنا وأمر المسلمين جميعُ

المصدر: المهدي وفقه اشراط الساعة للدكتور محمد احمد المقدم

الشرح والتعليق:

من العرض السابق يتبين ان كل الأحاديث المصرَّح فيها بذكر المهدي مجرَّحة بالتضعيف وعلى قاعدة العلماء الجرح مقدم على التعديل وان الأحاديث التي تتكلم عن خلافة رجل قرشي من أهل البيت من دون تصريح باسمه واسم أبيه أو وصفه بالمهدي هي الأصح والأوثق في هذا الباب. ولكن من باب الحيطة لاستيفاء الموضوع حقه فاني أتناول الاثنين معاً ولكن اعتمد على شرح الأحاديث بعضها ببعض أو شرحها بالقران ليكون هو الموثق لصحتها والمؤكد على دلالتها قاطعاً بذلك اجتهادات العلماء.

قال ابن حجر الهيتمي في كتابه (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر)

الباب الأول في علامته وخصوصياته التي جاءت عنه صلى الله عليه وسلم

الأولى : انه من أهل البيت

الثانية : انه من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما ولا ينافيه حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: (والذي بعثني بالحق نبيا أن منهما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الأمة) الحديث لا مكان حمله على انه من مجموعها أو ان أباه حسين وأمه حسينية ولعلّ هذا اقرب القول المختصر تحقيق د . محمد زينهم الطبعة الأولى 1986م.

وحسين هذا هو منتهي نسبه وليس أبيه المباشر لانه جاء في الرابعة: اسم أبيه كاسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم.

يلاحظ في هذا القول ان هذا المهدي مقطوع النسب عن أبيه الحسيني ومقطوع النسب أيضا عن أمه الحسينية. وكونه مقطوع النسب عن أبيه يفضي الى أحد حكمين لا ثالث لهما فإما ان يكون هذا المهدي ابن خطيئة فهذا لا يجوز شرعاً وأما ان يكون هو عيسى ابن مريم بان تلده امرأة متزوجة برجل من أهل البيت وذلك لان عيسى ابن مريم مقطوع النسب لانه روح الله وكلمته وليس بضعة من أحد ويتضح هذا المعنى إذا عرضنا الحديث كاملاً ليعرض لنا تفاصيله.

اخرج الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه وذكر الحديث بطوله وفي آخره:(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة (والذي بعثني بالحق ان منهما - يعني الحسن والحسين عليهما السلام - مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً) عقد الدرر للشيخ يوسف بن يحيى حديث رقم 323

ولنأخذ مادة الحديث ونطابقها بالقران والسنة حتى يتبين لنا مهدي الأمة هذا.

قال ابن ماجة في سننه قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: حدثني محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إقبالاً، ولا الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم)

ان هذا الحديث يؤكد ان (مهدي هذه الأمة)، (من ذرية الحسن) وأبوه حسيني وأمه حسينية في القول المختصر إنما هو عيسى ابن مريم ومما يؤكد هذا المعنى الظروف والملابسات التي تصاحب (ولا مهدي إلا عيسى) هي نفسها التي تصاحب (مهدي هذه الأمة) فالشدة وشرار الناس والساعة في حديث بن ماجة يقابلها الهرج والمرج وتقطع السبل في آخر الزمان في حديث أبي نعيم. ويؤكد هذه المعاني مجتمعة ويزيدها إيضاحاً حديث أبي داود قال:

(حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود، حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، حدثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة عن عمير بن هاني العنسي سمعت عبد الله بن عمر يقول: كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل: يا رسول الله وما فتنة الاحلاس؟ فقال:

(هي حرب وهرب ثم فتنة السراء دخلها أو دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون، ثم يصطليح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمه حتى إذا قيل انقضت عادت، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصير الناس الى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده).

الخَرَب بفتح الحاء والراء المهملتين تعني الشدة كما جاء في حديث بن ماجة وذكر رجل من أهل بيت النبي في منتصف الحديث وذكر الدجال في آخره دليل على ان هذا الرجل البيتي هو المهدي المنتظر المبشر به. وجاء ذكره نكرة وجاء تعريفه بـ (يزعم انه مني وليس مني) ولم يزعم هذا الزعم رجل غيري مما يؤكد تأكيداً قاطعاً ان سليمان أبي القاسم موسى هو رجل أهل البيت النبوي الوارد ذكره في هذا الحديث بلا منازع لأنني عندما يقول لي الناس: أنت تقول انك عيسى ابن مريم وان عيسى ابن مريم ليس له أب ونحن نعرف أباك وأمك فكان ردي دائماً: أنا لست بضعة من رجل ولا صلة لي بأي أب وإنما صلتني بابي في ظاهر التشريع ومقطوع عن أبي على وجه التحقيق وقوله صلى الله عليه وسلم (يزعم انه مني وليس مني) يحمل ردي شخصياً مما يؤكد بان المقصود بـ (برجل من أهل بيتي) إنما هو سليمان أبي القاسم وهو عيسى ابن مريم المولود في قریش دل عليه حديث بن ماجة عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال حذرناه فكان من قوله ان قال: (والعرب يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما قد تقدم إمامهم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فيرجع ذلك الإمام ينكص يمشي

القهقري ليقدم عيسى يصلي فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلني بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى عليه السلام افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال ومعه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى: ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود .. يكون عيسى ابن مريم في أمتي حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً... وتملاً الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتَسَلَّبُ قريش ملكها ..)

أوجه انتباه الأنظار الى الفقرة الأهم في هذا الحديث (وتَسَلَّبُ قريش ملكها) بفتح التاء المثناة وسكون السين وضم اللام أي ان الملك يرجع إلى قريش عندما يسَلَّبُ عيسى ابن مريم الملك من الدجال الذي يحاصر المسلمين والرجل الصالح إمامهم في القدس ويؤول الى عيسى ابن مريم الوارد في قوله (فيكون عيسى ابن مريم في أمتي حكماً عدلاً ... وتَسَلَّبُ قريش ملكها) ولا تسلب قريش ملكها إلا عندما يملك عيسى ابن مريم فهو قرشي من آل البيت بالميلاد هذا الميلاد الذي قضت به الآية (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ) (46) سورة آل عمران آل عمران 46.

عيسى لا يكلم الناس كهلاً في هذه الأمة (ما بين الأربعين الى الستين) سنة إلا بميلاد جديد. أما السؤال عن جسد عيسى الأول فقد أفناه الله بنص قوله تعالى عن الأنبياء ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ (8) سورة الأنبياء.

لان الروح هي جوهر عيسى وجسده عارض قابل للفناء والتبديل من دون ان يؤدي تبديل جلده الى تبديل ذاته قال عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا تَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (56) سورة النساء. انتبهوا الى قوله ﴿بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾.

إذن عيسى ابن مريم هو ذلك الكهل القرشي الذي ينزل في بيت المقدس على الرجل الصالح لقتل الدجال. ولتحديد الجهة التي يولد فيها قال القرطبي في التذكرة: وفي حديث سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (ان الدجال خارج وهو اعور العين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبصر الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويقول للناس أنا ربكم فمن قال أنت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله عز وجل حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا

عذاب، فيلبث في الأرض ما شاء الله ثم يجيئ عيسى عليه السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة).

قال أبو عمر بن عبد البر: ففي هذا الحديث اعور العين الشمال، وفي حديث مالك: (اعور العين اليمنى فالله اعلم وحديث مالك اصح من جهة الإسناد) التذكرة باب الدجال.

عور الدجال قد يكون في العين اليمنى أو اليسرى وإنما الذي يهمننا هو ان عيسى يجيئ من قبل المغرب فينزل في المنارة البيضاء أو في عقبة أفيق أو في بيت المقدس لقتل الدجال وليس من السماء كما يظن من لا علم له. ولا خلاف ان يكون هو السودان السياسي أو السودان الجغرافي لانه يقع غرب جزيرة العرب ففي الغرب يولد عيسى في قبيلة قرشية من آل البيت ولما يبلغ الكهولة يتحرك وينهض بدعوته (ويكلم الناس كهلاً) ثم يجيئ من الغرب لقتال الدجال في الشام.

أما زمانه فقد تحدد في القرآن والسنة بعلامات وظواهر كونية متمثلة في الفتن الواردة في الأحاديث السابقة وعلامات منها التطاول في البنيان وهي اظهر العلامات على الإطلاق واحكمها كعلامة دالة على الساعة للحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الإسلام فقال صلى الله عليه وسلم: ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت إليه سبيلاً.

قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الإيمان قال: ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال: صدقت فاخبرني عن الإحسان. قال: ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل. قال فاخبرني عن إماراتها. قال: ان تلد الأمة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث ملياً ثم قال: يا عمر أتدرى من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم).

امارة الساعة البينة التي لا جدال فيها هي تطاول رعاء الشاء في البنيان وهو ما نشاهده اليوم في بناء العمارات ولما كان عيسى ابن مريم هو الآخر علامة لنفس الساعة بنص قوله تعالى:

(وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُون هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) (61) سورة الزخرف.

وان عيسى بن ومريم قد يختلف الناس فيه على سنن الأولين فانه قيد زمنه بعلامة التطاول في البنيان الذي لا خلاف فيه ليكون بهذا القيد ان إمام المسلمين اليوم هو عيسى ابن مريم وهو ذات سليمان الذي يحمل الجنسية السودانية بالميلاد لا بالتجنس، وكون (سليمان) اسم المهدي يستمد شرعيته من اعتقاد أهل القرن الأول في سليمان بن عبد الملك بأنه المهدي واعتراض المتأخرين على الاسم من سفة النفس للحديث الشريف (خير أمتي قرني) رواه البخاري الى هنا يكون القول المحكم:

1- ان المسيح يولد من جديد.

2- يكون في السودان.

3- وهو إمام المسلمين الان.

4- وهو ذات سليمان عبد القاسم موسى.

ولم ولن يستطيع عالم من العلماء ان يزحزح قوائم هذا المربع لانه مدعوم ومسنود بنصوص الكتاب والسنة فتقبوا في البلاد فهل من محيص وارجع البصر كرتين هل ترى من فروج ؟
ومن باب الزيادة المحموده اورد بعض الإمارات ذات الصلة بظهور المهدي القرشي من آل البيت ماثلة للعيان على مسرح الاحداث بالواقع الذي نعيشه توثر مباشرة في أمننا واقتصادنا وحياتنا الاجتماعية والسياسية والأخطر من ذلك تأثير هذا الواقع على عقيدتنا الدينية متمثلة في الهجمة الصليبية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية لمحاربة الاسلام والمسلمين باسم محاربة الإرهاب.

الفصل الثاني

الحملة الصليبية الجديدة على المسلمين

جاء في تحقيق لارا الكجي:

(كيف يمكن مواجهة رجل يدعي إقامة علاقة مباشرة مع الله الكلي القدرة ؟ ومع من يعتبر نفسه رسول السماوات الى الأرض ومن يبشر بقرب الدينونة الأخيرة ؟

وماذا يمكننا القول إذا عرفنا ان هذا الرجل هو رئيس جمهورية الولايات المتحدة ؟

في نهاية شتاء 2003 وقبل بضعة أسابيع من دخول القوات الأمريكية ارض العراق، حاول الرئيس الأمريكي جورج بوش، وللمرة الأخيرة إقناع الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالانضمام الى حملته ضد الإرهاب ذلك ان ما يحاول تحقيقه في بلاد الرافدين أتاه عبر نداء سماوي ... من وحي الهي للقضاء على محور الشر ممثلاً بـ(الدول المارقة) التي وصفها بـ (هاجوج وماجوج) وهي تفاصيل لم يستوعبها الرئيس شيراك ، ما حدا به الى الاستعانة بأحد مستشاريه الذي التجأ هو الآخر الى الاتحاد البروتستانتي الفرنسي لاستيضاح المعنى، فتبين له ان كلام الرئيس يتناول (آخر الأزمنة) حسب نبوءة حزقيال، وحين يغزو (هاجوج وماجوج) إسرائيل من مدينة بابل وبهذا المعنى فان هاجوج وماجوج يمثلان قوى الشر وبابل، جارة بغداد، أعيد أحيائها من قبل صدام حسين. للإيضاح من المؤكد ان الرئيس الأقوى للنظام الأقوى وربما الأوحد في العالم ليس مجنوناً، وليس بالتأكيد روائياً يكتب في العلم الخيالي، ولا أيضاً شاعراً سريالياً قادراً على تركيب العالم وفق الغاز المفردات والعبارات ... وانما بكل بساطة هو رجل يؤمن بـ(كنيسة فضولية) جديدة بروتستانتية تنتظر مجيئ المسيح ليقيم مملكة الأخيار ...) المصدر :مجلة الشاهد عدد أبريل 2004م ص 72.

رأيت عدم الوقوف كثيراً في الحملة الصليبية على المسلمين في العراق وأفغانستان وسوريا وفلسطين لأن ذلك كان مدار النشرات السابقة وأعتقد أنى بلغت بنفسى عذرها في الجهد والاجتهاد لتأصيل هذه الحملة وكل الذى أريد أن أقوله هنا هو أن هذه الحملة الصليبية الجديدة إنما تحضّر عند النصارى واليهود لعودة المسيح المنتظر فهي عندهم حرب دينية مقدسة ضد المسلمين لا تتوقف الحرب ضد المسلمين المستترة وراء شعارات السلام الزائفة حتى يظهر المسيح المنتظر في الساحة السياسية الذى لا يتحقق السلام في الأرض إلا على يده. فهل يعي المسلمون الدروس من تجاربهم مع اليهود والنصارى في العقود المنصرمة من الكذب والتضليل

يلهثون وراء ديمقراطية جدها لهم اليهود ليعودوا بالنصارى إلى عهد أثينا الوثني وسيركلونها متى جاء مسيحهم المنتظر. ولكن أركز في هذه النشرة على الحملة الأمريكية الصليبية على السودان.

الفصل الثالث

الحملة الأمريكية على السودان

قال الدكتور الطيب مصطفى: (إن النشاط الكبير الذى تزاوله الدبلوماسية الأمريكية الآن في السودان والزيارات المتكررة لزوليك وفريزر وروجر ونتر يمثل في نظري الخطة الجديدة لتعامل أمريكا مع السودان بعد أن رحل قرنق رجل أمريكا والسودان الجديد وأرى ان أمريكا قررت أن تخوض معركة إقامة السودان الجديد بنفسها وهى تعلم أن سلفا كير يحمل فتاعات مختلفة عن تلك التى حملها قرنق فيما يتعلق بنظرية السودان الجديد ولذلك تمت دعوة سلفا كير لكي يحمل على السير في طريق قرنق ذلك لأنه وإن اختلف مع قرنق، فإنه يحمل مشاعر الكراهية والشك التى تغمر أبناء الجنوب بصفة عامة ولذلك إنتهز فرصة الزيارة ليحدث أمريكا عما يجب أن تسمعه منه وذهب الرجل بعد أن أوغر صدره من قبل الكثيرين حول القضايا التى كانت محل نزاع وهذا يمكننا من فهم ما حدث خلال تلك الزيارة فقد نسبت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية ووكالة الأنباء الكويتية إلى سلفاكير قبل أن يعود إلى السودان من أمريكا إنه لم يتطرق في لقاءاته مع المسؤولين الأمريكيين إلى موضوع رفع العقوبات عن السودان أو رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب وإنه ذهب بصفته رئيس الحركة الشعبية ورئيس حكومة الجنوب ولم يذهب بصفته نائباً أول لرئيس الجمهورية ولعل عدم إصطحابه لأي من دبلوماسيي السفارة السودانية بواشنطن في كل لقاءاته مع المسؤولين الأمريكيين يكشف طبيعة وأهداف الزيارة وفى الحقيقة فإن الأمر أكبر من ذلك فقد ذهب الرجل لبث شكواه للحكومة الأمريكية عن ماطلة الحكومة السودانية في إنفاذ اتفاقية السلام وعن رفضها لتقرير مفوضية أبيي وطالب بالضغط على حكومة السودان لتنفيذ الاتفاقية وقبول تقرير مفوضية أبيي وقد أوردت صحيفة الشرق الأوسط أن سلفاكير إتهم الحكومة والحكومات المتعاقبة بالتعامل على الجنوبيين وأن الحكومة تسعى إلى ضم مناطق البترول للشمال وقال في جامعة واشنطن أن (الحكومة رفضت تقرير مفوضية أبيي لكن موقف الحركة لن يتغير) ولعل قضية أبيي تحتاج إلى مقال منفصل بعد ان دخلت دهاليز مراكز إتخاذ القرار في الكونغرس والإدارة الأمريكية وربما مجلس الأمن قريباً). المصدر : صحيفة الصحافة السبت 17/ ديسمبر / 2005م صفحة 6.

قول الدكتور الطيب مصطفى (أن أمريكا قررت أن تخوض معركة إقامة السودان الجديد بنفسها) يعيد الأذهان إلى أثر (جفر) الإمام علي بن أبي طالب عن حروب أمريكا في السودان

كما رواه رزق أبو بطة في كتابه (المهدي يطرق الأبواب) قال الإمام علي (بالجانب الغربي من مشرق الإسلام يرى أهل المغرب أهوالاً وتسمع الجن والإنس قرقعة وصداماً تهتز له الدوائر وتتحرف المحاور وتخرج العذراء من خدرها وتحشد نساءها وتهرب رجالها... هنا يخنس المجادل الكاذب ويتحير أولى الألباب فلا تشكوا ولا تجحدوا فقد جاءكم الفرج يمحو الله بالمهدي كل الهرج والمرج ... إنما الناس مع الملوك والدنيا والدين مع الغرباء فطوبى لهم حتى يخرج لهم مهدي آل البيت بعدما يزلزل الله ارض الخمر المسروقة ويتمنى الناس العدل... لا تفترق الأرض الجديدة وما هي بجديدة إنما تعنصم بالمسيح ابن مريم لتنتظره... وينزل المهدي في بلاد الأمريك من فوق السحاب في بضع قباب من نور الشمس لها نور في الظلام كالقمر والنجوم ويهد الله بلاد الأمريك هدأً وخسفاً تأكل الأرض في جوفها والطوفان في أمواها بلاداً وشعوباً، الجديد اسم كثير عندهم ويبقى منهم جديد وجديد وجدد عبرة لمن يصنع الكذب...).

إن هدف أمريكا كما هو معلوم تفتيت وحدة أراضي السودان يقول الدكتور مصطفى في نفس المقال: (وهكذا تتضح الصورة الحقيقية للمخطط الأمريكي الذي يهدف الى تمزيق القوة الشمالية ذات الانتماء للهوية العربية والإسلامية وتجميع وتقوية القوة المعادية لها لتخوض بها أي انتخابات قادمة هذا إذا لم يسفر العمل النقابي الذي ينشط فيه هذه الأيام الحزب الشيوعي وابناؤه المزروعين في الحركة الشعبية والأحزاب الشمالية الأخرى الغافلة عما يدبر لها ولقواعدها من مؤامرات تشيب لهولها الولدان وكذلك المخططات التخريبية مثل احداث الاثنين الأسود أو الحصار و الضغوط الدولية على التعجيل بتفكيك نظام الحكم وإغراق البلاد في فوضى عارمة تمهيداً للقادم الجديد الذي يعملون على تنصيبه على سده الحكم فهل يا ترى تحتاج القوة السياسية جميعها الى اجتهاد بعد هذا الكلام لفهم ما تريده أمريكا؟.

فما هو تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن الذي صدر في يناير 2004 بعنوان: (استراتيجية عمل لسودان ما بعد الحرب) ويجري تنفيذه الان بدقة خاصة ما يتعلق بالوجود الأجنبي والقرارات الدولية .

أقول: هاهو التقرير يسرد الأخطار التي تهدد السودان بعد توقيع اتفاقية نيفاشا بقوله (ان إنهاء الحرب هو البداية فقط أما الاتفاقية فهي مغامرة مفتوحة خلال لعبة شديدة المخاطر يمد اجلها الى ست سنوات، ويضيف التقرير(انها ستكون فترة مليئة بالتوتر يمكن ان يحدث خلالها العديد من الوقائع التي تغري أطراف النزاع بالتراجع عن التزاماتهم ولا يمكن بأي حال استبعاد احتمال ان تنتهي فترة الست سنوات بسيناريو دولة منهاره الاضطراب أو خلق دولتين

كل منهما بنظام استبدادي على أساس الحزب الواحد) وذلك يعني ان أمريكا لا يهتما كثيراً حدوث الفوضى والاضطراب في ركن من أركان الدنيا طالما ان ذلك يفضي في نهاية الأمر الى تحقيق مصالحها الاستراتيجية وهو ما يعرف بسياسة (الاضطراب البناء) التي كثيراً ما تعتمد إليها أمريكا وكذلك تعتمد أمريكا نظرية أخرى في السودان تعتبر تطبيقاً لنظرية شد الأطراف ثم بترها والتي تهدف الى تفتيت الوحدة الوطنية وتمزيق الدول الراسخة مثل مصر والعراق فالسودان بعد (المرمطة) والاستنزاف والإضعاف التي تتعرض له يخضع الان لنظرية أخرى يمكن تسميتها بسياسة شد الأطراف ثم تجميعها تمهيداً للانقضاء بها على المركز وهو عين مفهوم السودان الجديد الداعي إلى تفكيك المركز وهويته الحضارية الغالبة) المصدر : صحيفة الصحافة 17 ديسمبر 2005.

ان ما يجري في الساحة السودانية بتخطيط أمريكي للسودان الجديد مرصود بدقة متناهية في (جفر) الإمام علي كرم الله وجهه وحدد أنّ العاصم من تفتيت السودان هو اتباع المسيح عيسى ابن مريم كما جاء في الجفر (لا تفترق الأرض الجديدة وما هي بجديدة وانما تعتصم بالمسيح ابن مريم لتنتظره) وما المسيح عيسى ابن مريم إلا (سليمان أبي القاسم موسى) ولا مخلص للشعب السوداني خاصة والامة الإسلامية من هذا الخطر الأمريكي إلا بإتباعي. ولقد نبه الدكتور الطيب مصطفى الى الخطر الدايم في موضوع أبيي في مقاله فقال (ولعل قضية أبيي تحتاج الى مقال منفصل بعد ان دخلت دهاليز مراكز اتخاذ القرار في الكونجرس والإدارة الأمريكية وربما مجلس الأمن قريباً).

الفصل الرابع

أبيي مركز الصراع

في تحليل سياسي للشارع السياسي تحت عنوان النزاع القبلي في (أبيي)

الحقائق الغائبة:

(جاء في مقال الكاتب الصحفي والمحلل السياسي آدم العمراني المقيم في المملكة العربية السعودية أن مخطوطة الفكي النور موسى المؤرخة عام 1110 هـ - 1700م تعتبر أقدم أثر للمسيرية في الاستقرار في أبيي قال هندرسون في كتابه مذكرات هجرة المسيرية إلى جنوب غرب كردفان المجلد (22) ان النور موسى هو أقدم شخص يؤرخ لهجرة المسيرية من مملكة ودّاي بين دارفور والكفرة إلى وطنهم الجديد - ذكر التونسي، الرحالة والمؤرخ الذي زار المنطقة في القرن الثامن عشر أن المسيرية تحالفوا مع السلطان هاشم سلطان المسبغات في كردفان لصد عدوان السلطان تيراب سلطان دارفور عام 1785م مما يؤكد بأن في ذلك الوقت كان المسيرية استقروا سلفاً في كردفان لفترة طويلة مكنتهم من أن يفهموا الأوضاع السياسية ويشاركوا في صنع الأحداث، قال التونسي: إنه بعد مقتل السلطان تيراب انضم إلى معتصب العرش عبد الرحمن الرشيد في عودته إلى دارفور عدد من شيوخ المسيرية والرزيقات بلغ عدة آلاف. إتفق المؤرخون والرحالة بمختلف جنسياتهم بأن المسيرية استقروا في منطقة أبيي لأكثر من قرن قبل ان يهاجر إليها الدينكا. قال: بي. بي. هاوول: في كتابه مذكرات عن دينكا نوك بغرب كردفان الذي نشر مقتطفات منه سنة 1951م في المجلد (30) أس - أن - أر يصعب تحديد الوقت الذي بدأت فيه هجرة دينكا نوك فقال: يتعذر تقديم تأريخ دقيق لهذا الحدث، ولكن من خلال الدراسة وخرائط الرحالة الأوائل فإن هجرة الدينكا لمنطقة أبيي يمكن تحديدها بأنها لقد حدثت في القرن التاسع عشر الميلادي. لقد ذكر تقرير إستخبارات السودان رقم 128 بتاريخ مارس 1905م بأن السلطان أروب قرر سنة 1904م أن يتبع لمديرية كردفان وليس لبحر الغزال. السلطان أروب هو أول زعيم لدينكا نوك. في عام 1905م تم إبرام ميثاق اخاء بين زعيم المسيرية الناظر نمر على الجلة والسلطان كوال أروب الذي عبر بموجبه دينكا نوك ليستقروا ببحر العرب في منطقة أبيي. كان لميثاق الإخاء دور كبير في تطور العلاقة والمودة السائدة لفترة طويلة بين المسيرية والدينكا نوك فكان هناك إحترام متبادل من الطرفين لهذا الميثاق، والإنصهار والاندماج والمودة بين المسيرية والدينكا. وكان هذا يشهد به الأعداء قبل

الأصدقاء. إن المفتش الإنجليزي أتنى على هذه المودة فى تقريره سنة 1920-1921م وكذلك مدير مديرية بحر الغزال أشاد بهذه العلاقة فى خطابه بتاريخ 1927/7/21م واوصى بان يستمر دينكا نقوك فى مجلس ريفي المسيرية نتيجة لعلاقتهم الجيدة وقد قامت الإدارة البريطانية فى اواخر الثلاثينات بإجراء استفتاء للدينكا نقوك بزعامة كوال أروب وأعطته الخيار إذا كان يريد الانضمام إلى الجنوب أو الإستمرار فى الشمال وان يبقى تابعاً لمجلس المسيرية. وقد قامت الإدارة البريطانية بحشد عدد كبير من سلاطين الدينكا بعد أن عقدت معهم سلسلة من الإجتماعات السرية وطلبت منهم إقناع كوال أروب بخيار الانضمام إلى بحر الغزال والتخلى عن الشمال وطلبوا منهم أن يشرحوا له شروط بنود ميثاق الإخاء الذى لا يعطيه الحق فى الأرض، ولكنه أكد لهم معرفته التامة بهذا الميثاق مع ذلك فإنه ملتزم به ولقناعته بالوفاء لرغبة والده هذا الوفاء الذى شهد به الدكتور فرانسيس دينق مجوك حيث قال:

(ان كوال أروب صرح لزعماء الدينكا فى إجتماع خاص ان إختياره للشمال لم يكن تفضيلاً للعرب على أهله الدينكا، لكنه كان وسيلة لحماية أرضهم ومصالحهم إذا قرروا الانضمام إلى الجنوب، فإنه يخشى ان يطالب المسيرية بأرضهم على انها ملكهم ويتحولوا إلى جيران معاديين ويجبروا الدينكا على الخروج منها... هذه هي شهادة الدكتور فرانسيس دينق مجوك-)

المصدر: صحيفة الشارع السياسي الأحد 18 ديسمبر 2005م ص6.

كتب محمد قور يقول:

فى مقال صحيفة المحرر يتحدث المحرر عن أبيي فى الأجندة الأمريكية حين قال:(بدا الإهتمام الأمريكي بأبيي فى منتصف السبعينات بدراسة قامت بها الوكالة الدولية للتنمية الأمريكية تحت ستار مشروعات البنك الدولي والمنظمات الدولية. يقول البروفسير قيلي خبير الموارد: نشرت صحيفة الفاينانشيال تايمز اللندنية تقريراً فى أبريل 1976م منسوباً لشركة شفرون الأمريكية العاملة فى السودان آنذاك ورد فيه(أن السودان يمتلك بحيرة هائلة من النفط تلت إحتياطي النفط العالمى آنذاك.

يقول الدكتور قيلي:(لقد لعبت الوكالة الدولية للتنمية دوراً مزدوجاً فى تناولها لقضية أبيي.

فقد مولت دراسات لمنطقة أبيي هي (عين) البحيرة النفطية التى يسبح من فوقها السودان. وكذلك يذكر الزميل وليد الطيب – قامت جامعة هارفارد بتمويل من الوكالة نفسها بدراسة منطقة أبيي بفريق يضم أكاديمية من الهند وأوغندا وكينيا واثيوبيا بجانب أكاديمية الأمريكان ثم استعانت بأكاديميين سودانيين لاحقاً، وأكدت تلك الدراسات أهمية أبيي بالنسبة لمشروع البترول

السوداني ويضيف – حسب ما أورده المحرر – قامت الوكالة أيضاً بحملة كبرى للضغط على حكومة السودان داخل الكونجرس الأمريكي أثناء تعثر المفاوضات عندها .. ومن هنا جاء المقترح الأمريكي الذي قدمه القس الأمريكي دانفورت بإنشاء مفوضية تقرر بشأن أبيي تقريراً ملزماً. فالدور الأمريكي هو الذي صنع المشكلة وهو الذي قدم مقترح الحل وهو الذي فصل فيها...). المصدر : صحيفة ألوان الاثنين 26 ديسمبر 2005م.

إن النزاع حول أبيي له فائدة عظيمة جداً وهي أنها أظهرت لدينكا أنفوك المعاصرين الحقائق التي كانت غائبة عن أكثرهم وأظهرت للنوير والشلك والروينق ان ضفاف بحر الغزال وبحر الزراف وكل الأراضي الواقعة شمالها هي أراضي المسيرية وان وجود هذه القبائل هو من باب التعايش السلمي في الوطن الواحد أما في حالة تقرير المصير الذي نصت عليه إتفاقية نيفاشا واعتبر ان حدود 1956م هي التحديد الجغرافي والسياسي بين الشمال والجنوب.

أقول:

أن كل الأراضي التي تقع شمال بحر الزراف التابعة إلى أعالي النيل يحدد مصيرها المسيرية وليس النوير- وفيها يقع أهم حقل للبترول المكتشف حتى الآن إن صحت هذه المعلومة. أما مديرية بحر الغزال فإنها تحمل توقيع المسيرية بلا منازع لأنهم هم الذين أطلقوا هذا الاسم (بحر الغزال) على النهر لكثرة الغزلان في هذه المنطقة – وبناءً على هذه الحقيقة وشهادة المؤرخين السابقة فإن شمال مديرية بحر الغزال يحدد مصيرها سكانها الأساسيين وهم المسيرية وليس الدينكا ونقطة التلامس بين الدينكا توج والمسيرية هي نهر الجور الذي يصب في بحر الغزال من الجنوب وكلمة جور أطلقها الدينكا على هذا النهر لتواجد العرب المسيرية في هذا النهر فإن نهر الجور هو بحر العرب وذلك لأن الدينكا يسمون العرب (جور) وبناءً على هذه الحقائق فإن المسيرية هم الذين يقررون مصير هذه المنطقة بالتبعية إلى الشمال أو الجنوب أما قبائل الدينكا المتواجدة في هذه المنطقة إذا قررت الانفصال فإن ذلك يعني نزوح هذه القبائل وعبرها بحر الغزال وبحر الزراف جنوباً. لان بحر الغزال وبحر الزراف هما الفاصل بين العرب والمسيرية والدينكا فشماله المسيرية وجنوبه الدينكا.

هذه الحقيقة هي التي أشار إليها ميثاق الاخاء بين دينكا أنفوك والمسيرية بين السلطان كوال أروب سلطان الدينكا والناظر نمر على الجله زعيم المسيرية التي نبهت الإدارة البريطانية إليها كوال أروب (أن يشرحوا له شروط بنود ميثاق الإخاء لا يعطيه الحق في الأرض)

أقول: المطلوب الآن أن تقوم الإدارة السياسية والمنظمات المدنية والعشائرية شرح هذه الحقيقة لتوعية المواطنين الجنوبيين بها قبل أن يفاجأوا بهذا ويصطدموا بها إذا قرروا الانفصال فإن النتيجة النهائية هي أن يحملوا أمتعتهم ويرحلوا جنوب بحر الغزال وبحر الزراف لأن هذه المنطقة هي منطقة المسيرية أولاً وأخيراً أما في حالة التعايش السلمي والاخاء فهي للجميع. أما إذا وقع بين الدينكا والمسيرية في هذه المنطقة النزاع الوارد في الأثر عن عبد الله بن عمر بن العاص:

(تقتتل فنتان على دعوى جاهلية عند خروج أمير وقبيلة فتظهر الطائفة التي تظهر وهي ذليلة أو حقيرة فيرغب فيها عدوها الذي يليها فيقتحمهم في النار) رواه الحاكم في المستدرک ج (4). هذا الأثر بكل وضوح يتحدث عن نزاع المسيرية ودينكا أنقوك (فنتان) تتنازع على (دعوة جاهلية) نزاع حول ملكية الأرض وينتصر في هذا النزاع المسيرية (ذليلة أو حقيرة) لأن الطرف المقابل العزيز هم دينكا أنقوك بسبب وقوف الولايات المتحدة الأمريكية وراء هذا المخطط وهو انتزاع الحق الشرعي الذي يثبت أحقية المسيرية لهذه الأرض بوثائق الإنجليز وشهادة التاريخ – ويلاحظ إن آخر الأثر (فيرغب فيها عدوها الذي يليها) وهم دينكا أنقوك وقوله (فيقتحمهم في النار) فيه عدم أحقية دينكا أنقوك ملكية هذه الأرض أولاً وثانياً إن هذا النزاع سيكشف عن الوجه الحقيقي للصراع وهو الحملة الصليبية التي تريد تنظيف السودان الجديد من الوجود الإسلامي وهو سبب (فيقتحمهم في النار) والذي يؤكد أيضاً أحقية المسيرية الحُر في ملكية هذه الأرض اثر الإمام علي (الجفر) في قول (فطوبى لهم حتى يخرج لهم مهدي آل البيت) وهو الأمير الخارج في اثر ابن عمر (عند خروج أمير) أما القبيلة فهم الحُر في قوله (وقبيلة) ويكون ذلك (بعدهما يزلزل الله ارض الحُر المسروقة) وهي منطقة أبيي.

ومعلوم ان المهدي شخصية عالمية أممية لا يمكن ان يتورط في قضية جانبية، حرب قبلية أو طائفية مالم يكن الحق فيها ظاهراً فيدخل في دفع الظلم والبغي أينما وجد ان استطاع الى ذلك سبيلا واحق بالدفع بغي الصليب على الإسلام في منطقة أبيي مسقط راس مهدي آل البيت لأنها أرضه ويحق له القتال والدفاع عنها إذا حاول أحد ان يخرجها منها بالقوة والقهر بنص قوله عز وجل (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * } إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (8-9) سورة الممتحنة.

كان الناظر دينق مجوك على دين الإسلام وكذلك كان الجيل المثقف من أبناء دينكا أنقوك على دين الإسلام منهم احمد اللار الذي يعرف الان باسم دينق الور وقد عاصرته في مدرسة المجلد الغربية في اواخر الخمسينات من القرن الماضي ولكن بتحريض من زعماء الصليبيين, عندما أرادوا التآمر على منطقة المسيرية الحُمر (أبيي) أعلنوا ارتدادهم الجماعي عن الإسلام نتيجة خطة مدروسة ومكروا هذا المكر السيئ متكرين لتلك العشرة الحميدة والصفاء والود والتعايش السلمي بين القبيلتين وساعدهم في ذلك الدبلوماسية الأمريكية ممثلة في دانفورت ورئيس لجنة مفوضية أبيي الأمريكيين إلا ان مخططهم سيصطدم بالمسيح الذي يحاربون باسمه المسيرية والدين الإسلامي فإذ بالمسيح نفسه من المسيرية وقد تخلى عن دين النصرى واعتنق دين الإسلام فلا يكون دينكا أنقوك مسيحيين أكثر من المسيح.

والحقيقة التي تبرز من اثر عبد الله بن عمر بن العاص واثر (جفر) الإمام علي بن أبي طالب هي ان ارض الحُمر لا تستقر لهم حتى يلتفوا حول قيادة سليمان عبد القاسم موسى وان النصيحة المحضة الغالية والنفيسة التي اسديها الى الدينكا وكل الجنوبيين وعبد الصليب ومعتنقي النصرانية محلياً وعالمياً ان يتخلوا عن النصرانية ويكسروا الصليب ويعتنقوا الإسلام للأسباب الآتية:

الفصل الخامس

الإسلام هو الأنسب لزنوج الجنوب

ان الزنوج الذين استجلبوا كرقيق من أفريقيا الى أمريكا واعتنقوا الديانة المسيحية هم أدرى بها من المسيحيين الأفارقة بحكم المعاشية فعرفوا إيجابياتها وسلبياتها ولذلك فضلوا عليها الإسلام ليكونوا قدوة لبني جلدتهم من الأفارقة . جاء في الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة

تقول الموسوعة:

البلاليون : التعريف: (أمة الإسلام) حركة ظهرت بين السود في أمريكا وقد تبنت الإسلام بمفاهيم خالصة غلبت عليها الروح العنصرية، عرفت فيما بعد باسم(البلاليون) بعد ان صححت كثيرا من معتقداتها وأفكارها.

الأفكار والمعتقدات :

- (عرفت هذه الأمة منذ تأسيسها باسم (أمة الإسلام) كما عرفت باسم آخر هو (أمة الإسلام المفقودة المكتشفة).

- التأكيد على الدعوة الى الحرية والمساواة والعدالة والعمل على الرقي بأحوال الجماعة.

- التركيز على تفوق العنصر الأسود وأصالته والتأكيد على انتمائهم أي الأفريقي والتهجم على البيض ووصفهم بالشياطين.

- العمل على تحويل أتباعه (في عهد والاس د.فارد) من التوراة والإنجيل الى القرآن.

- إنشاء مظمتين واحدة للنساء أطلق اسم (تدريب البنات المسلمات) وأخرى للرجال اسمها (ثمرة الإسلام) بغية أيجاد جيش قوي يحمي الحركة ويدعم مركزها الاجتماعي والسياسي.

وفي عهد وارث الدين محمد:

- في 24 نوفمبر 1975م اختار وارث الدين اسماً جديداً للمنظمة هو البلاليون نسبة لبلال الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- ألغى وارث الدين في 19 يونيو 1975م قانون منع البيض من الانضمام الى الحركة وفي 25 فبراير 1976م ظهر في قاعة الاحتفال عدد من البيض المنضمين إليهم جنباً مع السود .

- أصدر في 3 أكتوبر 1975م امراً بان تكون الصلاة على الهيئة الصحيحة لدى المسلمين خمس مرات في اليوم - التأكيد على خلق الاسلام والادب والذوق وحسن الهدام ولبس الحشمة بالنسبة للمرأة.

ومن الحركات الزنجية في امريكا التي تدعو الى اعتناق السود للاسلام:

1-الحركة السرية التي دعا إليها الزنجي الأمريكي (تيموثي نوبل درو علي) عام 1886-1929م والذي اسس حركته عام 1913م وهي دعوة فيها خليط من المبادئ الاجتماعية والعقائدية الدينية الآسيوية المختلفة وهم يعدون أنفسهم مسلمين.

2-منظمة ماركوس جارفي (1887-1940م) والذي اسس منظمة سياسية للسود سنة 1916م وتتصف هذه الحركة نصرانية لكن على أساس جعل المسيح اسود وأمه سوداء وقد ابعد زعيمها عن امريكا عام 1925م مما أدى ذلك الى اندثار هذه الحركة. لهذا يمكن ان يقال بان هذه الحركة تنظر الى الاسلام على انه ارث روحي يمكن ان ينقذ السود من سيطرة البيض ويدفع بهم الى تشكيل أمة خاصة بهم متميزة لها حقوقها ومكاسبها ومكانتها) المصدر : الموسوعة الميسرة 89. الاسباب التي بموجبها فضل الزوج الاسلام على اليهودية والنصرانية لان اليهود والنصارى يعتقدون ان الزوج أبناء حام عبيد بالوراثة وهي عقيدة دينية راسخة رسوخ التوراة عند اليهود أبناء سام والبيض أبناء يافث .

فقد جاء في الكتاب المقدس :

(وكان أبناء نوح الذين خرجوا من الفلك ساماً وحاماً ويافث وحام أبو كنعان . هؤلاء الثلاثة هم بنو نوح. ومن هؤلاء تشعبت كل الأرض. وابتدأ نوح يكون فلاحاً وغرس كرماً. وشرب من الخمر فسكر فتعرى داخل خبائه. فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه واخبر أخويه خارجاً. فاخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على أكتافهما ومشيا الى الوراء وسترا عورة أبيهما ووجههما الى الوراء. فلم يبصرا عورة أبيهما فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير فقال: ملعون كنعان عبد العبيد يكون لإخوته وقال: مبارك الرب اله سام وليكن كنعان عبدا لهم ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبداً لهم).التكوين 9:18-27 .

والحال مختلف تماماً عند الاسلام الذي جعل الأفضلية للاسلام وليس لجنس العرب فلا فرق بين العرب أبناء سام ولا الأفارقة أبناء حام إلا بالتقوى كما نصت بذلك عقيدة الاسلام قال عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (13) سورة الحجرات.

لقد حسمت الآية تفضيل شعب على شعب أو قبيلة على أخرى إلا بالتقوى ونبذ السخرية بين الأقسام ونبذ العنصرية قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءِ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (11) سورة الحجرات. وجاءت أقوال النبي صلى الله عليه وسلم لتأكيد هذه المعاني الإنسانية السامية في عقيدة الاسلام فقال:

(ليس لابن البيضاء فضل على ابن السوداء) مسند احمد ج4 (158،145)؟

وقال صلى الله عليه وسلم ايضاً في هذا الصدد :

(ان الله قد اذهب عنكم غيبية الجاهلية وفجرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي ، الناس بنو آدم وادم خلق من تراب ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى) رواه مسلم.
وروى أبو هريرة قال: قام رسول الله صلى عليه وسلم حين أنزل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (214) سورة الشعراء. فقال: (يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشترُوا أنفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً يا صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً) رواه البخاري.

وستظل الحقيقة الناصعة في اعتقاد الزنوج الأمريكان التي وردت في الموسوعة(المسيح اسود وامه سوداء)، أقول بكل حق وحقيقة إنما هو(سليمان عبد القاسم موسى).

وستظل هذه هي الحقيقة وان أنكرها المنكرون جرياً على سنن الأولين ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (89) سورة البقرة.

الفصل السادس

الدجال المنتظر

قال منصور عبد الحكم :

(القارئ لكتب اشراط الساعة وأحداث نهاية الزمان يجد ان هناك حروباً عالمية تكون قرب النهاية لكنها ليست معركة واحدة وانما هي كما وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم ملاحم متفرقة.

فقد عاش العالم حروباً كثيرة غيرت مجرى التاريخ لكن المؤرخين سلطوا الضوء على حربين عظيمتين وقعتا في القرن العشرين هي الحرب العالمية الأولى عام 1914م والحرب العالمية الثانية عام 1939م.

وسبب تسمية تلك الحروب بالعالمية هي اشتراك معظم دول العالم الكبيرة والصغيرة فيها . أكد الكثيرون من الكتاب من مختلف الجنسيات والديانات ان وراء الاحداث العالمية والتي حركت الحروب العالمية أيادٍ خفية تعمل في الظلام أطلق عليهم (وليام قاي كار) اسم (النورانيين) وأطلق عليهم (سيبريد وفيش) الكاتب الروسي في كتابه الذي سماه بنفس هذا الاسم وحذر الروس من خطر هؤلاء اليهود (الحكومة الخفية) الذين يحكمون العالم بزعامة الدجال . والجميع يؤكدون انها الماسونية اليهودية وان اختلفت أسماء أنديةها من (الماسونية) الى ((الليونز) أو (اللوتري) في بعض الدول.

الماسونية هم جماعة اليهود الذين يحكمون العالم من وراء الستار بزعامة الدجال وهم الذين يثيرون المشاكل والأحداث مثل احداث 11 سبتمبر 2001م الأخيرة في نيويورك

قالت نسمة صادق تحت عنوان: الحكومة الخفية تدير العالم باسم ابليس - المسيح الدجال والنورانين هدفهم دمار العالم - اغلب حكام العالم مجرد دمي في يد الشيطان قالت نسمة: (ان هنالك خطراً غير مرئي له وطأة علينا جميعاً. من أين يأتي؟ وأين هو؟ لا أحد يعلم أو على الأقل لا أحد يفصح عنه. انها مجموعة سرية منظمة تخفي حتى علينا نحن العريقون في أعماق الجمعيات السرية.

يؤكد مازيني للعالم اجمع ان اليد الخفية الذي يدبر المؤامرات والثورات ويتسبب في سفك الدماء وازهاق الأرواح... هو رجل يمثل الشيطان في حقه على أبناء آدم. هو نفس الرجل الأعور

الذي حذر منه المسلمون... بل ما من نبي إلا وقد انذر أمته الأعداء الدجال الكذاب (... التعويذة العدد 11 بتاريخ 5 ديسمبر 2005م).

وجاء في برتوكولات حكماء صهيون (المحضر الخامس) : منذ أن أسقطنا عن رجال الدين الهالة القدسية، أصبحوا عرضة لإحتقار رجل الشارع الذي نسيطر عليه. والطريق المثلى للإستيلاء على الرأي العام تنحصر في العمل على إقلاقه وتشويشه بطوفان من الأفكار والآراء من كل جانب بحيث ينتهي الأمر بضياح غير اليهود، ووقوعهم في خضم من الضلال، وعلينا أن نسهل زيادة نقائص الشعب، وفساد عاداته ورغباته فيقع الشقاق بين الأحزاب، وتتفرق كافة قوى الخوارج المجتمعة ضدنا وتثبط كل العزائم، وتتوفر لنا أسباب الغلبة على ملايين الرجال ممن بثنا فيهم روح الشقاق. سوف نقود المسيحيين إلى الفوضى العارمة التي تدفعهم إلى مطالبتنا بحكمهم دولياً . وبمجرد بلوغنا هذا المركز يكون في وسعنا إمتصاص جميع القوى الحكومية في العالم، وتشكيل حكومة عالمية عليا، ونحل محل الحكومات القائمة وحشاً وندعوه (إدارة الحكومة العليا) يمتد سلطانه بعيداً كالكماشة الطويلة أو الأخطبوط ، ويكون تحت تصرفه نظام محكم لدرجة يخضع معها جميع الأمم)

نهاية اليهود لأبي الفداء محمد عزب.

هذا المحضر (البرتكول) الخامس لحكماء صهيون هو الذي يتم تطبيقه الآن بدقة على الكرة الأرضية ويبين أن الوحش عند أهل الكتاب والدجال عند المسلمين إنما هو الحكومة العالمية الممثلة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الذي يخضع كل حكومات العالم إلى سلطانه بالقرارات الدولية التي يصدرها

هذا المحضر الذي بموجبه طالبت محكمة العدل الدولية محاكمة المسؤولين في حكومة الإنقاذ في محكمة لاهاى الدولية.

إذاً العالم الآن يحكم بقبضة الدجال(الفوضى التي تدفعهم إلى مطالبتنا بحكمهم دولياً) وأن مآزق حكومة الإنقاذ مع الأمم المتحدة لا ينقذهم منه إلا المنقذ سليمان أبي القاسم موسى ولا يعترض على هذه الحقيقة إلا من كان ماسونياً يخدم الأهداف اليهودية بالوكالة.

ومع بروز الدجال وتحريكه للعالم فإنه بالضرورة ان يكون المسيح المنتظر قد ظهر في مواجهته لتخليص العالم من قبضة الدجال وشره.

الفصل السابع

المسيح المنتظر

إن أهم العوامل لمعرفة المسيح المنتظر هو التحديد الدقيق لزمانه لأن هنالك مسحاء كذبة وأن الحقيقة الكبرى التي يجب أن يعلمها الجميع هو أن المسيح المنتظر يولد من جديد ولا ينزل من السماء بشراً سوياً بميلاده الأول. إذ لو كان الأمر كذلك لما تشبه به أحد من المولودين في الأرض الذين يعرف الناس آباءهم وأمهاتهم. إذ الفرق بينه وبين المسحاء الكذبة الذين يشتركون معه في الميلاد هو تحديد الزمان والمكان ليكونا أبرز الصفات التي تميز المسيح المنتظر عن سواه. وقد سبق ان حددنا زمانه وشخصه في فصل المهدي المنتظر بالأدلة من القرآن والسنة عند المسلمين فراجعه في ذلك الفصل أما هنا فنقول في هذا الفصل على أقوال اليهود والنصارى في المسائل الإجمالية بظهور الحكومة العالمية المتمثلة في الأمم المتحدة المتحكمة في دول العالم والتي تسيطر عليها الولايات المتحدة الآن.

قال ابراهيم صبرى :

(يعتبر ملك المسيح على الأرض هو آخر تدبير من التدبيرات التي وضع الله فيها الإنسان تحت المسؤولية. وعلمنا أن الشيطان الذي هو رئيس هذا العالم الآن (يوحنا 12: 31 و16: 11) سيكون مقيداً ومطروحاً في الهاوية بلا قوة ولا سلطان. وأن المسيح سيكون هو الملك الأوحى في الكون كله الباسط سيطرته على كل من السماء والأرض وبذلك ستكون إدارته وحده هي السائدة(كما في السماء كذلك على الأرض) (متى 6: 10).المصدر: نهاية العالم لإبراهيم صبرى ص 123.

فالآن الشيطان (الدجال) يحكم العالم وهو الداعي الأكبر لظهور المسيح المنتظر أما إذا أخذنا بظهور المسيح بالتواريخ المحددة فقد جاء في التوراة:

قال الدكتور رياض البارودي في كتابه (مصير العالم يحدده مصير القدس).

(كان الرقم (3) أداة رئيسية لفتح اللغز، ورموز الكتب المقدسة في جميع الأدوار كما كان له في حياة المسيح ومراحل عمله وتعلمه وبشارته وموته وقيامته أهمية بالغة فتلاثة أيام (موت المسيح) ترمز الى ثلاثة آلاف سنة تفصل بين موت داوود ليملك الى الأبد. مات داوود في نحو السنة 1025 ق.م وبمرور ثلاثة الاف سنة ندرك سنة 1975م ايضاً موعداً لبداية عالم جديد)

وجاء في الإنجيل ان يسوع عليه السلام سيملك ملك داؤود ملكاً لا نهاية له وقد حدد بعض الرهبان ان ذلك في سنة 1975م الذي انصرم) نهاية اليهود للكاتب أبي الفداء محمد عزب ص173.

أقول :

ان عام 1975م هو العام الذي توفي فيه الشيخ ابراهيم الكولخي وكان الخليفة قبلي وذكر في السر الأكبر ان الله ناداه ﴿ياداؤود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾. قال الشيخ ابراهيم الكولخي: ﴿...فحملت الأمانة ونوديت يا داؤد إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾...

ويقول عز وجل: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (26) سورة ص.

وقال عز وجل: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مَن كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ (16) سورة النمل. وفي نداء الشيخ ابراهيم الكولخي بالخلافة ب(يا داؤد) وقوله تعالى(وورث سليمان داؤد) دليل على ان خليفة الشيخ الكولخي في مقام خلافة الله يكون اسمه (سليمان)

ولقد خلفت الشيخ ابراهيم الكولخي عن خلافة الله في الأرض في نفس العام 1975 وان اسمي سليمان هو نفس الاسم المذكور للملك الذي يخلف داؤود وهو المسيح المنتظر عند اليهود والنصارى على حد سواء.

جاء في كتاب (النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام) للكاتب مهندس احمد عبد الوهاب - تحت فصل: (أسماء عيسى وألقابه قال داؤود لسليمان... كان اليّ كلام الرب قائلاً... هو ذا يولد لك ابن ... اسمه يكون سليمان .. هو يبني بيتاً لاسمي وهو يكون لي ابناً وأنا له أبا - أخبار الأيام الأول(22: 7_10))اهـ

فاسم المسيح المنتظر (سليمان) هو الذي يملك الى الأبد وليس سليمان هذا هو سليمان بن داؤود الذي انقطع ملكه في زمن النبوة وسليمان هذا هو سليمان عبد القاسم موسى.

وللتأكيد على ان المسيح المنتظر يكون اسمه (سليمان) إصرار اليهود على بناء هيكل سليمان واعتبروه ضرورة لازمة لظهور ملكهم المرتقب ليجلس على هذا الهيكل.

قال هشام كمال عبد الحميد في كتابه (الحرب العالمية القادمة) ص158.

3- قالت دائرة المعارف البريطانية في طبعتها الصادرة 1964م في شرح معنى الصهيونية (ان اليهود يتطلعون الى افتداء إسرائيل واجتماع الشعب في فلسطين واستعادة الدولة اليهودية وإعادة بناء هيكل سليمان وإقامة عرش داوود في القدس وعليه أمير من نسل داوود) (المسيح اليهودي المنتظر)

7- صرحت (جريس هالسل) في كتابها النبوة والسياسة بان المبشرين المسيحيين الصهيونيين لهم مؤسسات تخدم الحركة الصهيونية وبعض المؤسسات تقوم بجمع الأموال من اجل إزالة المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه للتعجيل بمجيء المسيح). الحرب العالمية لهشام ص 158. وهيكل (سليمان) الذى يجلس عليه المسيح هو هيكل جسمه العظمى قال مجدي صبري فى كتابه (هل ولد المسيح الدجال) ص 38. (فالمسيح هو الهيكل الأعظم والأكمل والأخير ولن يقام بعده هيكل آخر فى أورشليم).

أقول:

وإلى هنا يمكن أن يعلم الجميع من يهود ونصارى أن المسيح المنتظر عند عودته اسمه يكون باسم هيكل (سليمان) وهو جسم المسيح ولا يظهر باسم (يسوع). وهو بلا شك هو (سليمان عبد القاسم) لأنه يعود (ابن الإنسان) و (عبد القاسم) هو ذلك الإنسان الذى يكون المسيح ابناً له.

وهناك تحديد آخر لزمان ظهور المسيح عند النصارى فقد ذكر مجدي صادق المدرس بمعهد الدراسات القبطية فى كتابه (هل ولد المسيح الدجال)؟ ص 24

(ومن الحقائق الكتابية المعروفة أيضاً أن هناك تقليد متواتر بأن نهاية العالم ستكون بعد ألفي عام بالتمام والكمال من تاريخ ميلاد الرب حسب الجسد. ومعلوم أن الرب ولد جسدياً فى منتصف ليلة 25/24 ديسمبر سنة 4000 لخلق آدم. وعلى ذلك فإنه وفقاً للتقليد سيكون المجيء الثانى لرب المجد ذات التوقيت. بعد ألفي سنة من المجيء الأول ويوافق وفقاً لحسابات التقويم الميلادى عند الغربيين منتصف ليلة 25/24 ديسمبر سنة 2000 للميلاد وهو التاريخ الذى أصبح بعد التعديل الغريغورى يحل فى منتصف ليلة 9/8 يناير عام 2001 ميلادية أما وفقاً لحسابات الأقباط الخاصة بالتقويم الميلادى فإن الألفي سنة تتم بعد التعديل الغريغورى فى منتصف ليلة 9/8 يناير 2009 ميلادية حسب التقويم الميلادى الغربى المعمول به حالياً).

الفصل الثامن

الفرق والجمع بين القحطاني والمهدي والمسيح

يقول هشام كمال عبد الحميد في كتابه (الحرب العالمية القادمة) ص 104
(فى رؤيا دانيال الواردة بالإصحاح السابع من سفره ذكر النبي ظهور (قديم الأيام) أو الشيخ
الطاعن فى السن بالترجمة السبعينية بعد ظهور حلف الأطلنطي والمجموعة الأوروبية وأمريكا)
القرن الصغير) وأن (قديم الأيام) هذا سيأتي لينقذ القديسين (المسلمين) من اضطهاد وظلم
الوحش ذي القرون العشرة (حلف الأطلنطي) والقرن الصغير (أمريكا) ثم ذكر فى الرؤيا لأن
القرون العشرة والقرن الصغير سيخوضون حرباً مع قديم الأيام والقديسين وتستمر هذه الحرب
إلى مجيء (ابن الإنسان) من السماء وهو عيسى طبقاً لتفسير أهل الكتاب، أي تستمر إلى ما بعد
خروج الدجال فيأتي ابن الإنسان(عيسى) ليتمكن (قديم الأيام) (المهدي) والقديسين من حكم
الأرض ويقضى على الوحش الروماني والمسيح الدجال. ويدعى المفسرون المسيحيون ان (قديم
الأيام وابن الإنسان شخصاً واحداً هو عيسى ابن مريم)أهـ.

أقول :

هذا التفسير هو عين الحقيقة فقديم الايام الذى سيأتي لينقذ المسلمين من ظلم الوحش الروماني(حلف الأطلنطي) والقرن الصغير (الدجال) الأمريكى هو عيسى ابن مريم الذى ينقذ المسلمين
من حصار الدجال وجنوده من النصارى (الروم) واليهود فى كل من المنارة البيضاء وعقبة
أفيق والقدس سواء كان إمامهم المهدي أو الرجل الصالح فقديم الأيام هو عيسى الذى ينقذ
المسلمين.

وقديم الأيام (المهدي) وعيسى ابن مريم(ابن الإنسان) شخصاً واحداً عند المسلمين كما بينه
الدكتور عبد الرحمن بدوي فى كتابه (الإنسان الكامل فى الإسلام) ص 125 قال:
(أما فيما يتصل (بالقائم) فقد اجمع أهل السنة أولاً أن يروا فيه أنه هو عيسى الذى سيعود
ظافراً – لا محتملاً للعذاب والآلم- أو زعيماً لايقهر تهبط عليه روح عيسى ويهتدي ببهديته إن
لم يكن هو عيسى نفسه وفقاً للحديث المشهور الذى رواه الحسن البصري والشافعي وهو حديث
يسمح بهذين التفسيرين ونعنى به(لا مهدي إلا عيسى).

أقول :

لقد إتفق علماء السنة مع المسيحيين في أن (قديم الأيام) المهدي عند المسلمين و(ابن الإنسان) المسيح عند النصارى شخصاً واحداً عند المسلمين (لا مهدي إلا عيسى).
والتفسير المنطقي أن (قديم الأيام) المهدي دلالة على أيام عيسى القديمة التي عاشها في ميلاده الأول عندما كان رسولاً إلى بنى إسرائيل ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (46) سورة آل عمران ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وليكلم المسلمين ﴿ وَكَهْلًا ﴾ آل عمران 46 مهدياً ولكنه (ابن الإنسان) وكونه يكلم هذه الأمة(كهلاً) يتطلب ميلاداً جديداً قتلده امرأة من هذه الأمة كما جاء في كلام الدكتور عبد الرحمن بدوي (أو زعيماً لا يقهر تهبط عليه روح عيسى) متزوجة برجل من آل البيت النبوي.

أقول :

ان روح عيسى ستنفخ في هذا القائد عندما كان جنيناً فينمو جسمه بروح عيسى في بطن أمه فيولد طفلاً فيكون عيسى هو هذا المولود. فاجتمعت في عيسى صفتان(قديم الأيام) نسبة الى ميلاده الأول و (ابن الإنسان) نسبة الى ميلاده الثاني. وان (ابن الإنسان) يمكّن (قديم الأيام) والقديسين من حكم الأرض هو ان عيسى يكتسب صفة (ابن الإنسان) الانتساب لاهل البيت النبوي وهي صفة جوهرية في المهدي وهي ذاتها الصفة التي تمكن قديم الأيام من حكم الأرض - أي عيسى قديم الأيام يتصف بصفة مهدي آل البيت فيكون (ابن الإنسان) عندما تلده امرأة متزوجة برجل من آل البيت ولا يعطي النصارى هذه الصفة (ابن الإنسان) لعيسى ابن مريم إلا بهذا الميلاد الثاني - لانه لو جاء بميلاده الأول لما أطلقوا عليه صفة (ابن الإنسان) كما ان المسلمين أنفسهم لا يجوز لهم شرعا ان يكون عيسى ابن مريم في ميلاده الأول (ابن الإنسان).

واما قوله (ويقضي على الوحش الروماني والمسيح الدجال) وهذا الذي يتم على يد طائفة أهل المغرب (السودانيين) فهم الذين يهزمون الروم ويهزمون الدجال زعيم الروم.
اخرج ابن حبان بسنده عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سألت نافع بن عتبة بن أبي وقاص قلت حدثني هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الدجال؟ فقال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طائفة من أهل المغرب أتوه يسلموا عليه وعليهم الصوف فلما دنوت منه سمعته يقول:

(تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم، ثم تغزون فارس فيفتحها الله عليكم، ثم تغزون الروم فيفتحها الله عليكم ثم تغزون الدجال فيفتحها الله عليكم) ابن حبان ج8 رقم 6637.

هذا الحديث يؤكد أن الذين يهزمون الروم والدجال هم طائفة أهل المغرب من خارج الجزيرة العربية دل على ذلك (تغزون) ولمح الى قائد طائفة المغرب في الأثر عن عمار بن ياسر قال: (إن لاهل البيت بينكم امارات فالزموا الأرض حتى ينساب الترك في خلافة رجل ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ويحالف الترك بالروم ويخسف بغربي مسجد دمشق ويخرج ثلاثة نفر من الشام ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ، ويكون بدأ الترك بالجزيرة والروم وقسطنطين فيتبع عبد الله عبد الله فيلنتي جنودهما بقريقساء على النهر فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الدجال) كنز العمال ج رقم 31497.

وصرح الحديث عن قائد طائفة المغرب بأنه عيسى ابن مريم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(... ثم يجئ عيسى ابن مريم من قبل المغرب مصدقاً بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال) رواه احمد.

وأن المسيح مهدي آل البيت هو القحطاني الوارد في مراجع أهل الكتاب قال منصور عبد الحكم في كتابه (السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان) ص113.

(جاء ذكر القحطاني في كتب أهل الكتاب مثل غيره من شخصيات آخر الزمان بنفس الوصف الذي ذكر رسولنا صلى الله عليه وسلم من انه يسوق الناس بعصاه وانه يعطى سلطاناً على الامم)

جاء في سفر دانيال وهو أحد أنبياء بني إسرائيل فقال في الإصحاح السابع في رؤياه: (وإذا مع سحب السماء مثل ابن الإنسان آتى وجاء قديم الأيام قربه قدامه واعطى سلطاناً ومجداً وملكوته لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة، سلطانه سلطان ابدى ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض) وقد فسر الكثير هذه الرؤيا على ان قديم الأيام هو المهدي المنتظر وذلك لان شخصية القحطاني لم يلق الضوء عليها، ولكننا نرى انها تنطبق أكثر على شخصية القحطاني كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم انه يسوق الناس بعصاه ... والخلط جاء لان شخصية القحطاني تعادل المهدي في أمور كثيرة...) اهـ.

أقول :

والحقيقة ان شخصية القحطاني شخصية المهدي نفسه وهي شخصية عيسى ابن مريم نفسه وكل ما في الأمر ان شخصية عيسى ابن مريم في ميلاده الثاني اتصفت بأكثر من صفة وأكثر من اسم منها قائم أهل البيت و القحطاني وعيسى والمسيح والمهدي ... الخ .

وقبيلة المسييرية التي انتمى اليها يمنية قحطانية فقد جاء نسب المسييرية الى (جهينة) في كتاب يسالونك عن المهدي لكاتبه الصادق المهدي . فالقحطاني تعني المسييري ومجمل القول في هذا ان (سليمان عبد القاسم موسى) المسييري هو القحطاني والمهدي والمسيح عيسى ابن مريم الوارد ذكره في كتب أهل الكتاب اليهودية والنصرانية والإسلام.

روى نعيم بن حماد في الفتن قال : (يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان اخو المهدي في دينه يعمل بعمله هو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها) الفتن حديث رقم1121. وهذا القحطاني اخو المهدي في الدين هو صاحب الخرطوم الذي ذكره القرطبي في التذكرة قال :

(فبيعت كتبه الى جميع قبائل المغرب وهم قزولة وخزالة وقزالة وغيرهم من القبائل من أهل المغرب ان انصروا دين الله وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون إليه من كل مكان ويجيبونه ويقفون عند أمره ويكون على مقدمته صاحب الخرطوم وهو صاحب الناقة الغراء وهو صاحب المهدي وناصر دين الله وولي الله حقاً ...)التذكرة ص521.

هذا القحطاني السوداني المسييري هو الذي يهزم الروم ويقطع الطريق أمام الطموحات الأمريكية في منطقة ابيي دار المسييرية.

إن المسيح هو رجل من أهل البيت وفي نفس الوقت هو القحطاني الوارد في الأحاديث والآثار وأقوال العلماء ويمكن إجمال ذلك في الآتي:

(1) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما القحطاني بدون المهدي) الفتن لنعيم بن حماد حديث رقم 1075.

(2) وقال ايضاً (كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله تعالى منهم وصيره في قريش وسيعود إليهم) الفتن لنعيم بن حماد حديث رقم1091.

(3) عن ارطأه قال: (على يد ذلك الخليفة اليماني وفي ولايته تفتح روميه) الفتن لنعيم بن حماد حديث رقم 1084.

وقال عن هذا الحميري اليماني:

(4) عن ارطأه قال: (فيجتمعون وينظرون لمن يبائعون فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً ما قاله انس ولا جانٌ بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذو ولكنه خليفة يمانى) الفتن لنعيم بن حماد حديث رقم 1104.

وقوله : ليس من (ذي ولا نو) إشارة الى ألقاب ملوك أهل اليمن وكونه ليس من (ذي ولا نو) يطابق حديث (رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني) فيكون بذلك هذا الحميري اليمني هو مهدي آل البيت وهو القرشي في الأثر الآتي:

(5) عن كعب قال: (ما المهدي إلا من قريش وما الخلافة إلا في قريش غير ان له أصلاً ونسباً في اليمن) الفتن لنعيم بن حماد حديث رقم 18 .

(6) اعتقاد بعض علماء المسلمين ان (قديم الأيام) هو المهدي ولا يكون المهدي (قديم الأيام) إلا إذا كانت له حياة في الماضي البعيد ومعلوم ان المسلمين ينتظرون ميلاده في هذه الأمة فلا ينطبق عليه وصف (قديم الأيام) إلا إذا كان هو نفس عيسى ابن مريم. كل هذه الأدلة تثبت ان عيسى ابن مريم يولد في هذه الأمة قرشياً من آل البيت وينتسب الى قبيلة المسيرية القحطانية.

(7) قال الدكتور محمد خليل هراس في كتاب (فصل المقال ونزول عيسى وقتله الدجال) قال الدكتور محمود شلتوت انه ليس في القرآن ولا في السنة المطهرة مستند يصلح ليكون عقيدة يطمئن لها القلب بان عيسى رفع بجسمه الى السماء وانه حي الى الآن فيها وانه سينزل منها آخر الزمان الى الأرض.

على ما جاء في حديث المعراج من ان محمداً صلى الله عليه وسلم رأى عيسى ويحيى في السماء الثانية وانه يكفينا توهين هذا المستند ما قرره كثير من شراح الحديث في شان الأنبياء عند اجتماع محمد صلى الله عليه وسلم كان روحياً لا جسمياً).

أقول :

عدم وجوده في السماء بجسده فان تحتم عودته قرينة دالة على ميلاده في الأرض للمرة الثانية فهو القحطاني مهدي آل البيت الوارد في السنة

الفصل التاسع

(لكل قوم هاد)

ملحق بتاريخ: يوليو 2006م

منهج الاسلام الذي خرجت عنه الامة سنة كانوا ام شيعة هو حديث (وسيكون خلفاء كثيرون قالوا فما تامرنا؟ قال فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم ...) متفق عليه .
فالخلفاء تعاقبوا على طول عمر هذه الامة منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى اليوم لان كلام رسول الله وعد صادق من الله وجاري التنفيذ على الواقع قال تعالى (وعد الصدق الذي كانوا يدعون) الا ان جمهور العلماء انكروا على هؤلاء الخلفاء كلما جاء احد منهم وجهر بامر خلافته واتبعت الامة الكبراء والامراء فضلت الامة باسرها الا فئة قليلة ناجية مستضعفة في الارض بنص قوله { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ } (144) سورة آل عمران.

فالامة ضلت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مع جمهور علمائها وساداتها وامرائها. وبقيت فئة قليلة ممسكة بمحجة الاسلام باتباع هؤلاء الخلفاء الذين لا يخلو منهم زمن بنص الحديث (ما مات منهم احد الا بدل الله مكانه اخر) وهم الوارد ذكرهم في الاية (وسيجزي الله الشاكرين) فهم يمثلون الفرقة الناجية الظاهرة على الحق الى يوم القيامة وامام هذه الفرقة الناجية هو المهدي الوارد ذكره في القران (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (7) سورة الرعد. ان السنة والمتصوفة على اختلاف طوائفهم لازالوا ينتظرون مهدياً واحداً اخر الزمان وهذا اعتراف ضمني بانهم في ضلال الى حين اشعار اخر بظهور المهدي ليهديهم الى سبيل الرشاد بعد ان ظلوا في ضلال مبين وتجاهلوا المهدي الذي لا يخلوا منه زمن بنص الاية (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (7) سورة الرعد. فالاية صريحة بوجود المهدي في كل قوم على امتداد هذه الامة وما مات من مهدي الا ابدل الله مكانه مهدي اخر وكان المهدي قبلي هو الشيخ ابراهيم الكولخي وقد اعلن للناس عن مهديته فقال:

حمدت اله العرش حمداً لذاته * لما كنت محموداً وحمداً لعرفتي
وخلفني في ملكه بعد غيبيتي * وصرت انا الهادي وفزت ببقيتي
ما في حمى الماحي سواني منادياً* وكل الذي تحت التجاني بفيضتي

ولا عارفاً الا ببابي واقفاً * أدير واسقي القوم طراً بفيضتي

فأنا حبيب الله والكنز والعلا * وانّ صلاتي في أرض مكة

ليس مرادي الفخر فيما ذكرته * بل الاذن من عند الجليل بقولتي

يقول الشيخ الكولخي في البيتين انه بلغ المقام المحمود ومقام الحمد وهو مقام خلافة الله وخلافة رسوله وصرح بانه الهادي في ملك الله اي خليفة لله .

وقد نلت الخلافة بعده مباشرة عند وفاته عام 1975م وقد بيّن الشيخ ابراهيم الكولخي ان المهدي الذي يخلفه هو المسيح ابن مريم كما جاء في قوله :

وإني وان كنت الاخير زمانه *** لأرجو بشارات الامين لصحبه

سيأتي زمان لا يزال وامتي *** وما قال في عيسى سلوا لحزبه

فيارب فاسلك بي وحزبي صراطه *** ولو كان قبض الجمر في قفو نهجه

فالشيخ ابراهيم الكولخي صرح في هذه الابيات ان المهدي بعده هو عيسى ابن مريم .

والسؤال المطلوب من العلماء الاجابة عليه هو : من هو المهدي الان؟ بنص الاية (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (7)

سورة الرعد. وهي وعد صادق من الله ولن يخلف الله وعده.

أما الشيعة قد أراحوا انفسهم وأراحوا الناس عندما أعلنوا ان إمامهم غاب قبل اكثر من الف عام وفي هذا اعتراف ضممني منهم انهم في ضلال وتيه الى حين عودته.

وعلى العموم فان الامة في ضلال وتيه على اختلاف فرقهم (انصار سنة - صوفية - طائفية -

حزبية - شيعة) بنص الاية (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ

إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (159) سورة الأنعام. باستثناء انصار المسيح المهدي سليمان

ابي القاسم موسى الظاهرين على الحق على من خالفهم وناوهم ليربطوا اخر هذه الامة باولها

بنص الاية (وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (3) سورة الجمعة. بعد فاصل

القطع عن منهاج النبي صلى الله عليه وسلم متمثلاً في الاحزاب والطوائف والفرق المختلفة

بنص الاية (لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ)

هذا الخليفة المبعوث من عند الله على بينة من امر ربه وقد نص عليه القرآن في اكثر من

موضع ومن ذلك قوله عز وجل (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ) (14) سورة محمد. وأما جمهور

الامة الذين خالفوه بسبب اتباعهم لهوى انفسهم فضل سعيهم ويحسبون انهم مهتدون وجاء

وصفهم في القرآن (كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) (14) سورة محمد فجاءت الآية تقارن بين الفتنين (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) (14) سورة محمد أما فيما يخص عيسى ابن مريم فان قوله عز وجل (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ) (34) سورة الأنبياء. ينفى وجود اي بشر من الامم السابقة بلحمه ودمه قبل بعثه النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

والسؤال الثاني المطلوب من العلماء الاجابة عليه هو :

ماهي طبيعة المسيح عيسى ابن مريم ؟ هل هو - اله - ملك - جان - حتى يكون خالداً فيخرج عن حصر الآية ونفيها المطلق لحياة اي بشر من الامم السابقة قبل الرسول صلى الله عليه وسلم؟

أما السؤال الثالث المطلوب من العلماء الاجابة عليه هو :

كيف يكلم عيسى ابن مريم الناس في هذه الامة عندما يعود ليقتل الدجال وهو يومئذ كهل وقد اجمع شراح القرآن من السلف والخلف في شرحهم للآية (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمَنْ الصَّالِحِينَ) (46) سورة آل عمران. ان عيسى ابن مريم يخرج لقتل الدجال وهو كهل والسؤال المطلوب من العلماء الاجابة عليه:

كيف يكن عمر عيسى ابن مريم في الامة كهلاً (40 - 60 سنة) مع العلم ان عمره الان قياسا بميلاده الاول 2006 سنة مع العلم ان عمره لن يتوقف بعد رفعه لو بقى حياً بنص الآية (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ) (68) سورة يس علماً بأن الله قال(مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِيَّ) (29) سورة ق. أي قدرة الله لا تتدخل لتوقف تنكس خلق عيسى فيخالف قوله في آية يس 68.

وفئة (الشاكرين) هي التي تتمسك بمنهج الدين وهم مستضعفون في الارض لقلتهم الى جانب الكثرة الغالبة في هذه الامة من انصار ابليس الذي ذكر القران توعده باضلال الامة (قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لِأَفْعُدَّنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا تَنبَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) الاعراف 16_17.

هذه الفئة المستضعفة هي التي يمكن الله لها بقيادة سليمان ابي القاسم بنص الآية (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (5) سورة القصص. وقوله عز وجل (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (55) سورة النور ودينهم الذي

ارتضى لهم وفق منهاجه هو باتباع خليفته الذي بعثه باصطفائه، عن حذيفة قال: قلت يارسول الله ما العصمة من ذلك، وذكر دعاة الضلالة ؟ فقال (ان لقيت الله يومئذ خليفة في الارض فالزمه وان ضرب ظهرك واخذ مالك والا فاهرب في حتى ياتيك الموت وانت عاض على اصل شجر) رواه ابن حماد في الفتن رقم 356.

وأئمة الضلالة هم الذين اتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله ونصبوا انفسهم من عند انفسهم او بوصية العهد كما يحدث الان عند الملوك وائمة الطوائف والصوفية وجاء وصفهم في كثير من آيات القران ومن ذلك قوله عز وجل (قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رَجْسٌ وَعَصَبٌ أُتْجِدَلُونِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتظروا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ) (71) سورة الأعراف . فعندما اقول للناس انا خليفة الله اليوم على الارض يجادلني الناس بهؤلاء الحكام والامراء الذين اغتصبوا الحكم بغير سلطان اتاهم من الله ولذلك يسلم الله عليهم اليهود والامريكان فاوردوهم موارد الذل والهوان فسخرت منهم رعاياهم وسلط الله على الشعوب الاسلامية نيران اليهود والامريكان لما اعرضوا عن دعوتي وهي سنة الله التي خلت من قبل قال تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ * فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) الانعام 44-42.

وفي الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك) متفق عليه واللفظ لمسلم وفي صحيح البخاري (وهم على ذلك)

اقول: ان المتخاذلين عن دعوتي والمخالفين لما ادعوا الامة اليه لن ينالوا مني ولا من اصحابي حتى ياتينا من الله النصر والفتح المبين كما نص عليه القران (وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (55) سورة آل عمران. فان الحديث تفصيل وشرح لنص آية آل عمران ومن بيان حديث الطائفة ااية آل عمران (55) يتأكد ان طائفة المسيح المهدي سليمان ابوالقاسم هي التي تدخل بيت المقدس في الحرب الدائرة الان بين حماس وكتائب الاقصى والمقاومة الفلسطينية وحزب الله في لبنان مع تخاذل حكام وملوك العالم الاسلامي باستثناء سوريا وايران والسودان وبين اليهود بدعم امريكي اوروبي صليبي ووثني تسوء وجوه اليهود والذين كفروا بنص الاية : (فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ

لَيْسُوؤُوا وَجُوهُكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَّبِيرًا) (7) سورة الإسراء. فاذا علمتم ذلك فان كل المهمة التي تقوم بها المقاومة في العراق وحزب الله في لبنان وحماس وكتائب فتح الجهادية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والدعم المعنوي والمادي الذي تقوم به ايران وسوريا هو دور تمهيدي وتحضيرى لمعركة الحسم التي يقودها المسيح المهدي سليمان ابو القاسم.

وذكرت السنة الدور الذي تلعبه المقاومة في التحضير للحرب الفاصلة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتزال عصابة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما حولها لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة) عقد الدرر حديث رقم 185.

وهذا دليل ان خذلان الحكام لن يضر المقاومة الحالية سواء كان في غزة او في جنوب لبنان والواقع الان مما يؤكد صحة الحديث. وجاء ايضا دور سوريا في الحديث الذي رواه ابو داود عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام) اما الدور الايراني في المعركة الفاصلة فيبرز في الحديث الذي اخبره الحاكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه سيلقى اهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد، حتى ترفع رايات سود من المشرق فيسالون الحق فلا يعطونه، ثم يسالونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فمن ادركه منكم او من اعقابكم فليات امام اهل بيتي ولو حبواً على الثلج فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي، فيملك الارض فيملؤها قسطا وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً).

الحق الوارد في الحديث هو حق ايران في امتلاك الطاقة النووية والواقع ايضا يؤكد صحة هذا الحديث وامام اهل البيت هوالمسيح المهدي سليمان ابو القاسم ويجتمع باطراف المقاومة في الشام ولكنه ياتي اليها من السودان - من الغرب لشهادة الحديث الذي رواه احمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ... ثم يجيئ عيسى ابن مريم من قبل المغرب مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة). فلا مهدي يفتح بيت المقدس الا عيسى ابن مريم لان بيت المقدس لا يفتح الا اذا انهزم اليهود ولا ينهزم اليهود الا اذا قتل الدجال حامى اليهود ولا يقتل الدجال الا عيسى.

فعلى اطراف المقاومة على كل الجبهات ان تعي ذلك وتفهمه هذا اولاً وثانياً الايمان بي واتباعي ودفع آيات المقاومة لي وانضواء كل المقاومة على اختلاف مواقعها وتباين وجهات نظرها تحت قيادتي بنبذ الفرقة وهي السبيل الوحيد لجمع شمل الامة الاسلامية والنصرة على الاعداء - اليهود والنصارى والملاحدة العلمانيين.

الخاتمة

إذا فهم الشعب السوداني ان الصراع الذي تخوضه حكومة الإنقاذ مع الامم المتحدة والقرارات التي أصدرتها بتوجيه من امريكا أو القرارات التي تتخذها امريكا ضد حكومة الإنقاذ متخفية بها رقاب الامم المتحدة من منطلق انها الحاكم الحقيقي للعالم اجمع وانها أي الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تحكم العالم باسم الامم المتحدة وبدون أذن أو استشارة الامم المتحدة واعتبرت الكرة الأرضية رقعة (شطرنج) وحدود الأقطار السياسية (مربعاتها) وحكامها (أحجار اللعبة) تحركها أصابع الدجال المرئية أو الخفية بخطة مكشوفة للجميع باستخدام قوات الامم المتحدة وتعتمد هذه الخطة بإشعال الدجال الفتن الداخلية في بلد ما من العالم كما يحدث في السودان الان فتقوم الامم المتحدة بإرسال جنودها من أقطار شتى من العالم باعتبار ان الجيش السوداني غير قادر على حفظ النظام والقصد من ذلك مساعدة الجيوش المتمردة على السلطة المركزية والتي صنعتها أيدي الوحش الروماني (الدول الأوروبية والأمريكية) وتوكل قيادة هذه الجيوش الى قادة يتبعون لقيادة الامم المتحدة فتعمل هذه القوات عملاً فهي تعمل على دعم التمرد على المركز من جهة ومن اخرى تحاصر السلطة المركزية وتعزلها من الحماية الوطنية والشعبية المتمثلة في الجيش الوطني والشعب السوداني وبهذا يمكن الضغط على الحكومة وابتزازها تحت التهديد والتلويح بمحكمة لاهى الدولية لتتنازل الحكومة عن أشياء تمس سيادة الوطن وتبيح سيادته فتتدخل الدول الخارجية الأوروبية والأمريكية فى شئون الوطن الداخلية كما حدث فى مسالة أبيي وإذا كانت الحكومة قد أدركت أخيراً الخطأ الذى نتج عن خديعة لجنة مفوضية أبيي لأبناء المنطقة والحكومة معاً بأن تنتزع منهم تفويضاً بأن يكون قرارها ملزماً ونهائياً إلا أن المفوضية هي الأخرى وقعت فى الخطأ بأن تجاوزت حد التفويض - هذا الخطأ من جانب المفوضية هو الذى مكن الحكومة من تدارك خطأها بالسماح لهذه المفوضية - بالتدخل فى شأن داخلي يخص سيادة البلد. هذا الخطأ مكن الحكومة من رفض قرار لجنة مفوضية أبيي إلا إنها قد ترغم يوماً على قبوله وسيدرك الشعب السوداني يوماً ما أن ميلاد المسيح ابن مريم للمرة الثانية فى منطقة أبيي لم يكن إلا لأن مسقط رأسه سيكون رأس الرمح فى محاربة الروم الأوربيين عندما يكشف الصراع حول أبيي عن وجهه الحقيقي وهو صراع الحضارات أو ما يعرف بالحرب الصليبية ضد الإسلام.

وسيدرك الشعب السوداني أن المسالة ليست صراعاً قليلاً بين المسيحية والدينكا فالمسيح شخصية أممية عالمية لا يقاتل تحت راية جاهلية وصراع قبلي إنما الأمر أعظم وأجل .

المخلص من شر الدجال وحروب الروم (21)

وأن منطقة أبيي ستشهد إنطلاقة تحرير العالم من شر الدجال وشر حروب الروم التي أشعلوا بها الكرة الأرضية ليعود إليها السلام بعد القضاء على المسيح الدجال الأمريكى وجنوده الروم ويسمى ذلك اليوم (يوم الخلاص) فيعمّ الأرض العدل وتنعم الأرض بالسلام .

والحمد لله رب العالمين